

## الأثر الجمالى لتوظيف الخط العربى فى تصميم الأسطح الخزفية

أ.م.د/ عبدالحميد عامر عبد العزيز

أستاذ الخزف المساعد

### ملخص البحث :

يتناول البحث دراسة الأثر الجمالى لتوظيف مجموعة من الخطوط العربية فى التصميمات الخزفية الفنية ،وقد تمت التجربة على مجموعة من الطلاب بقسم التربية الفنية بجامعة طيبة فى مادة خزف 2 لطلبة البكالوريوس ومادة تصميمات وتطبيقات الخزف لمرحلة الماجستير، وتتمثل أهمية البحث فى أنه يقدم عدداً من الحلول التصميمية اليسيرة والفعالة أمام المصمم الناشئ وطالب التصميم خاصة مع مشكلة نقص الخبرة فى مجال التصميم الخزفى وطريق التشكيل وطرق الزخرفة على الأجسام الطينية والمحروقة ، حيث يقدم الخط العربى جماليات جديدة إلى المنتج الخزفى يمكن استخدامها للارتقاء بالأعمال الفنية والعملية التصميمية.

### The Aesthetic Effect of Using Arabic Calligraphy in Designing Ceramic Surfaces

#### Abstract:

This paper aims to study the aesthetic impact of using some of Arabic Calligraphic phonts in ceramic artwaredesigns . It represents an experiment on undergraduate and Master students in Taibah University in Almadinah Almonawwarah KSA

The importance of this subject is cleared and verified in how it provides an easy and effective source of design solutions in front of the starting designers and design students ,specially with the lack of experience in the field of ceramic design , forming methods , and decorations on clay and fired bodies.

Arabic lettering and Calligraphy offers new aesthetics to the ceramic product that could be used to enhance artwares and the design process

#### مقدمة:

اعتمد الفن الإسلامى فى نشأته الأولى على فنون الأمم التى سبقته ، قبل أن يؤثر هو الآخر فى فنون الغرب سواء عن طريق السلم بالتجارة وحركة الحجيج إلى بيت المقدس أو عن طريق الحروب الصليبية ، أو عن طريق آخر هو هدايا الخلفاء والسلاطين إلى ملوك أوروبا وأمرائها فى المناسبات المختلفة ، والخط العربى له مكانة عظيمة ومهمة فى التراث والحضارة الإنسانية ويحتل موقعاً بارزاً وسط الفنون الاسلامية ، وقد كان اول مظهر من مظاهر الفن التى عنى بها الأعراب بعد إسلامهم هو تجميل الخط العربى ، حيث عنى المسلمون بالكلمة سواء المنطوقة أو المكتوبة ، وكما عنوا بتجويد آيات القرآن الكريم امتد هذا الاهتمام إلى أساليب الكتابة وتجويد

الخط وزخرفته، وكان الدافع الديني هو العامل الرئيس الذي حفظ للخط العربي موقع الصدارة بين جميع فنون العالم الإسلامي باستثناء فن العمارة<sup>1</sup> ، وتعزى المكانة الخاصة للخط العربي في الفن الإسلامي إلى ارتباطه بشكل خاص بالنص القرآني ، سواء من حيث كونه كلام الله تعالى لنبيه وصفيه سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ، أو من حيث الجماليات الخالصة للقرآن الكريم ، ولا تزال كلمات القرآن الكريم مصدراً لاستلهام فناني الخط والزخرفة والخزف حتى اليوم<sup>2</sup> .

وتعد منتجات فن الخزف الإسلامي من أجمل منتجات الفن الإسلامي كافة ، حيث وصل الخزافون المسلمون إلى آفاق تجاوزت غيرهم سواء من حيث التصميم أو من حيث التقنية ، وقدمت الكتابات العربية بأنواع الخطوط المختلفة إسهامات رائعة في زخرفة المنتجات الخزفية وتشكيل أسطحها ، وتفوق الخزاف المسلم في تطوير تقنياته لخدمة تلك التشكيلات وإبرازها .

إن مجال فن الخزف في العالم العربي والإسلامي هو أحد المجالات التي لازالت حتى اليوم تحقق إنجازات عالمية ، ولازال للخزف الإسلامي السبق في العديد من المحافل الدولية ، وتقدم كليات الفنون التطبيقية والفنون الجميلة والتربية الفنية طلاباً مؤهلين لحمل مسئولية رفع راية الخزف الإسلامي في العالم بأسره ، وعلى المهتمين بمجال تدريس الخزف في تلك الكليات تقديم الاطروحات المناسبة لتهيئة الطلاب لحمل تلك المسئولية والإيفاء بحق ذلك الإرث الثقافي القيم والمهم؛ ولذا أقدم هذا البحث لعله يكون إسهاماً في مجال تدريس الخزف لطلبة الخزف والمبتدئين بتقديم تجربتي مع طلبة الخزف بقسم التربية الفنية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة ، حيث تمثلت التجربة في الاستلهام من معين الخط العربي ذي الجماليات العالية في تشكيل الأسطح لمجموعة من البلاطات والمجسمات الخزفية .

#### هدف البحث :

يهدف البحث إلى توظيف جماليات الخط العربي والكتابات العربية لمساعدة طلبة الخزف والمبتدئين على استلهام الأفكار التصميمية عالية القيمة الجمالية والتعبيرية للتشكيل على الأسطح الخزفية .

#### أهمية البحث :

تواجه طالب الخزف مشكلة كبيرة أثناء اختياره للتصميم المناسب للتشكيل على الأسطح الخزفية، نتيجة لقلة الخبرة وصعوبة التحكم في أدواته في بداية تعامله مع مجال تشكيل الخزف ، وبينما قدم الفن الإسلامي نماذجاً مبهرة في تاريخ فن الخزف تم فيها توظيف الكتابات العربية في تشكيل الأسطح فيرى الباحث أنه من الأهمية بمكان أن يتم الاستفادة من تلك الأمثلة لمساعدة طلبة الخزف والمبتدئين على تقديم الحلول التشكيلية الجمالية للأسطح الخزفية .

#### مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1. كيف يمكن لطالب الخزف أو المبتدئ أن يحقق أعلى إفادة من خلال توظيف الكتابات العربية على الأسطح والمجسمات الخزفية ؟

<sup>1</sup><http://fnoon.akamontada.com>

<sup>2</sup>Islam : Art & Culture , Edited by : Markus Hattstein & Peter Delius , The American University in Cairo Press , 2004 , p. 574

2. كيف يمكن توظيف جماليات الخط العربي بأنواعه المختلفة لزيادة جماليات السطح الخزفي سواء كان بلاطات أو مجسمات خزفية ؟
3. ما هي أنسب طرق التشكيل للأسطح الخزفية والتي تحقق أعلى الجماليات للكتابات على المسطحات الخزفية ؟
4. كيف تتنوع التأثيرات الناشئة عن سقوط الضوء على الجسم أو المسطح الخزفي بتغير تقنيات تشكيل الكتابات على الأسطح ؟

### فروض البحث :

يفترض البحث ما يلي :

1. كتابات الخط العربي هي المصدر الأكثر أهمية لطالب الخزف أو المبتدئ لاستلها التكوينات الجمالية لتشكيلها على أسطح الخزف .
2. تختلف اعتبارات اختيار الخط المستخدم للنص الكتابي تبعاً لتقنية التشكيل على السطح الخزفي، فما هو مناسب للبارز أو الغائر على سبيل المثال ربما لا يكون مناسباً للفسيفساء .

### حدود البحث :

يتلخص الحد الموضوعي للبحث في إلقاء الضوء على الأثر الجمالي لتوظيف الخط العربي في تصميم الأسطح الخزفية على مجموعة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة طيبة في مادة (خزف 1 وخزف 2) في مرحلة البكالوريوس ومادة (تصميمات وتطبيقات الخزف) في مرحلة الماجستير .

### منهج البحث :

يتبع البحث المنهج التجريبي حيث يقوم مجموعة من الطلاب بتوظيف الخط العربي في عمل تصميمات تصلح لعمل البلاطات الخزفية وأخرى تصلح للمجسمات الخزفية ، واختيار طريقة التشكيل المناسبة ثم حرقها وطلائها بالطلاء الزجاجي أو بالبطلانات أو بدونها ، ثم معرفة الأثر الجمالي الناتج من توظيف الخط العربي على الأسطح الخزفية .

### تطور الزخارف والكتابات في فن الخزف الإسلامي :

توصل الخزافون المسلمون إلى ابتكار تقنيات جديدة في الخزف في القرنين الثالث والرابع الهجريين التاسع والعاشر الميلاديين ، سواء بطريقة الحز أو بالضغط على العجينة لتكوين بعض الزخارف البارزة ، كما استخدمت طريقة الرسم تحت الطلاء الزجاجي بلون واحد أو بألوان عديدة، وكل تلك التقنيات نافس بها الخزف الإسلامي معلمه الرئيسي وهو الخزف المستورد من الصين والذي استقدمه الخلفاء العباسيون ، فأجاد الخزافون تقليده لدرجة يصعب بها التمييز بينهما ، وينسب إلى العصر العباسي العديد من الأواني الخزفية بزخارف بارزة ومحفورة على هيئة أشكال هندسية ونباتية طبيعية ومجردة بالإضافة إلى كتابات زخرفية ، كما حدث في هذا العصر الاهتداء إلى تقنية البريق المعدني والذي ينسب إلى خزافي العراق<sup>3</sup> ، كما ينسب البعض اختراع البريق المعدني في الخزف إلى خزافي

<sup>3</sup> نعمت اسماعيل علام: فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 6، ص 70.

مصر ، ومنها انتشرت تلك التقنية إلى جميع أرجاء العالم العربي والإسلامي والعالم كله ، وقد كثر إنتاج هذا النوع في العصر الفاطمي ، وكان يتسم برفعة الجدر للأواني وبالزخارف المزدوجة التي تشمل صور مجردة بشكل ما لشخوص وحيوانات وطيور وزهور .<sup>4</sup>

وفي إيران تميز الخزافون في ابتكار التقنيات ومنها تقنية الخزف "الجبري" ويقصد بهذا الاسم عبدة الشمس ، حيث رأى مطلق الاسم أن من رسم تلك الزخارف الحية على الخزف لا يمكن أن يكون مسلماً ، وهذا النوع من الخزف تظهر فيه الزخارف البارزة والمغطاة بالطلاء الزجاجي بمساحات محفورة حفرًا عميقاً في الطينة الحمراء المصنوع منها الإناء ، حيث تنتزع طبقة الطلاء المحيطة بالرسم فيبدو الجزء المنزوع طلاؤه بلون قاتم أو أحمر ، بينما تظهر الوحدة المرسومة بارزة مغطاة بالطلاء الزجاجي الشفاف ، ويمكن تمييز نوعين فرعيين من هذا النوع ، الأول يتميز باللون الواحد والحفر غير العميق ، والثاني بألوان متعددة زاهية بالأصفر والأخضر مع بقع خضراء ، وتتعدد فيه العناصر الحية كالحيوانات والطيور الخرافية وأحياناً الشخوص الآدمية.<sup>5</sup>

وقد ازدهرت صناعة الخزف في إقليم مثل نيسابور وسمرقند والتي صارت منذ القرن التاسع الميلادي مركزاً مهماً لصناعة الخزف ، وقد زخرت أواني نيسابور بالأشكال النباتية والطيور والحيوانات والوحدات الآدمية بالإضافة إلى الأشرطة الكتابية بالخط الكوفي التي نفذت بلون واحد أو بعدة ألوان ، وقد أولى الخزافون في خراسان وسمرقند أهمية خاصة للزخارف الكتابية ، فاستخدموها لتنفيذ زخارفهم على الأواني سواء بكلمة واحدة في قلب الإناء أو بعدة كلمات حول حافته ، وقد تظهر مع الكتابة مراوح نخيلية أو طيور كما قد تضاف بعض الخطوط القصيرة فوق الكتابات السوداء بلون أحمر لا يرى في الخزف الإيراني ، أو قد ترسم الحروف كلها باللون البني الغامق ثم تحدد بالأسود.<sup>6</sup>

### أولاً : الخط العربي في الفن الإسلامي :

كانت الفلسفة التي تعامل من خلالها الفنان المسلم مع الخط العربي هي البحث في معنى الحرف وروحه الكامنة داخل شكل الحرف نفسه ، وكان الهدف خلف هذه الفلسفة ألا يقتصر تذوق الزخارف الكتابية على من يعرف القراءة فقط ، وإنما أن تتذوقها الأعين " كل الأعين " ، ومن هنا انطلق الفنان المسلم لتحويل السطور إلى تكوينات ورسوم ، كما ذهب البعض إلى التشكيل بالحرف نفسه.<sup>7</sup>

وقد شحذ الفنانون والخطاطون أذهانهم وملكاتهم من أجل الإبداع في الخط العربي وتطويره وتحسينه فتفرد في الحركة والانسائية والجمال وتميز في التعبير ، وقد استطاع فنانون الخط العربي أن يزوجوا بين المعنى والشكل في براعة نادرة ، حتى أصبحت الجملة المكتوبة آية يمتزج فيها الجمال الحى النابض بالابتكار والإبداع<sup>8</sup> ، فالأهم بالنسبة لفنان الخط العربي ليس إتقان الكتابة بالخط في حد ذاته ، وإنما تطوير قدرة العين على حساب الفراغات في الأسطح المراد الكتابة عليها.<sup>9</sup>

### الزخارف بخطي الكوفي والنسخ :

عرفت الزخارف الكتابية في العديد من فنون الحضارات السابقة على الإسلام ، إلا أن معجزة الإسلام الكبرى هي القرآن الكريم ، فحلت الآيات القرآنية في المساجد محل الصور والرسوم في الكنائس ، وأصبحت مهنة الخطاط في ذلك العصر أشرف المهن وأعلاها ؛

<sup>4</sup>د. محمد عبد الجليل فضل : التربية الفنية ( مداخلها وتاريخها وفلسفتها ) ، جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات ، 2007 م ، ص 62.

<sup>5</sup>نعمت اسماعيل علام: مرجع سبق ذكره ، ط 6 ، ص 70.

<sup>6</sup>المرجع السابق، ص ص 94-95.

<sup>7</sup>أحمد عبد الباسط : جماليات في الخط الكوفي ، الهيئة العامة لدار الكتب المصرية ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، 2010 م ، ص 13 .

<sup>8</sup> http://lfnoon.akamontada.com

<sup>9</sup>Islam : Art & Culture , Edited by : Markus Hattstein & Peter Delius , The American University in Cairo Press , 2004 , p. 576.

لذا مثلت الكتابات العربية أهم عناصر التشكيل في الفن الإسلامي على اختلاف مجالاته ، لما أتاحتها للفنان من قدرة كاملة على التعبير عن الحركة والكتلة ، وقد نقشت الكتابات العربية على كثير من المنتجات الفنية الإسلامية ومنها المنتجات الخزفية بخطي الكوفي والنسخ لغرضين أساسيين هما التأريخ والتعميق<sup>10</sup> ، وقد ميز العرب في الجاهلية بين أربعة أنواع من الخطوط ، وهي " الحيري " نسبة إلى الحيرة ، و" الأنباري " نسبة إلى الأنبار ، و" المكي " نسبة إلى مكة ، و" المدني " نسبة إلى المدينة.<sup>11</sup>

### • الخط الكوفي :

الخط الكوفي هو خط هندسي يرسم باستخدام الأدوات الهندسية ويعطي إحساساً بالاستقرار والثبات، ويتسم بالجفاف والجمود لزواياه القائمة ، ثم أضيفت إليه الزهور لیسى الكوفي المزهر ، وقد انحصرت وظيفته في تحديد المساحات المكونة للحشوات الزخرفية

12 .

والخط الكوفي هو أصل الخطوط العربية وأقدمها ، اشتق من الخط البنطي وسمي بالحيري أو الأنباري ، وبلغ أعلى منازلته في العصر العباسي في القرنين الثاني والثالث الهجريين ، واستخدم لفظ " الكوفي " لأول مرة على يد "سحق بن النديم" ( 767 - 849 م ) مؤلف "الفهرس" للدلالة على الخط الحجازي الحيري وهو من أقدم أنواع الخطوط<sup>13</sup> ، أما تسمية " الكوفي " فهي نسبة إلى مدينة الكوفة التي رحل إليها من بقي من أهل الحيرة والأنبار بعد حلولها محل مدينتهم ، فانتشر الخط في أهلها وبرعوا فيه.<sup>14</sup> والخط الكوفي له أنواع عديدة ، فمن حيث الشكل هناك الكوفي البسيط والمورق والمخمل والمزخرف (المزهر) والمضفر (المعقود المترابط) والهندسي ... وغيرها حيث يصل إلى سبعين نوعاً ، ومن حيث العهد التاريخي فهناك مثلاً الكوفي الفاطمي والمملوكي والأندلسي والسلجوقي.<sup>15</sup>

### • خط النسخ :

خط النسخ هو خط كثير الانحناءات والاستدارات ، وقد استعمل في البداية إلى جوار الكوفي في المخطوطات العادية ، وبدأ استخدامه منفرداً منذ القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي على شواهد القبور والكتابات التاريخية ، ثم في أشرطة الكتابات على التحف والعمائر ، كما ابتكر الخطاطون إلى جانبه كتابة بعض العبارات بالخط الكوفي المربع والكوفي المتداخل ، وقد منح هذا الخط للأعمال الفنية درجة عالية من الحرية والانطلاق ؛ وذلك للمرونة التي يتم بها مزجه مع عناصر الزخرفة الأخرى<sup>16</sup> ، وينسب أول نص قرآني مكتوب بخط النسخ إلى الخطاط "ابن البواب" تلميذ "بن مقلة" ، وهو أشهر خطاطي ذلك العصر ، بينما ينسب إلى "ياقوت المستعصي" في القرن الثالث عشر تحسينه ليصبح مثلاً يحتذى لخطاطي فارس والدولة العثمانية ، وقد انتشر في إيران خط "النستعليق" حيث استخدم لكتابة النصوص باللغة الفارسية ، كما طور النستعليق في القرن السابع عشر إلى خط "الشيكيبست" والذي يتميز بانقباضاته وانحناءاته الزائدة والتي تجعل من الصعب قراءته إلا على القارئ المدرب ، وفي الدولة العثمانية وحوالي عام 1500 م قدم الشيخ "حمد الله" جهوده لتقليل الغموض في خط النسخ الذي صاغه "ياقوت المستعصي" ، ثم بعدها بمائتي سنة حسن "حافظ عثمان"

<sup>10</sup>د. عاصم محمد رزق : الفنون العربية الإسلامية في مصر ، مكتبة مدبولي بمصر ، 2007 ، ص 30.

<sup>11</sup>أحمد عبد الباسط : جماليات في الخط الكوفي ، الهيئة العامة لدار الكتب المصرية ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، 2010 م ، ص 13 .

<sup>12</sup>د. عاصم محمد رزق : مرجع سبق ذكره ، ص 34 ، 41.

<sup>13</sup>أحمد عبد الباسط : مرجع سبق ذكره ، مقدمة " محمد رطيل" ، ص 9 .

<sup>14</sup>د. محمد عبد الجليل فضل : التربية الفنية ( مداخلها وتاريخها وفلسفتها) ، جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات ، 2007 م ، ص 41 .

<sup>15</sup>أحمد عبد الباسط : جماليات في الخط الكوفي ، الهيئة العامة لدار الكتب المصرية ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، 2010 م ، مقدمة " محمد رطيل" ، ص 9 .

<sup>16</sup>د. عاصم محمد رزق : مرجع سبق ذكره ، ص 34.

تلك التبسيطات ليصل إلى شكل الخط الذي عليه الخطاطون في تركيا الآن ، كذلك قدم العثمانيون تنوعات جديدة في الخط الديواني ليستخدم في الوثائق الرسمية ، وعلى الرغم من أن الخط العثماني تصعب قراءته مثل الشيكست إلا أنه يعطي الوثائق الرسمية شكلها المميز ، وفي مقدمة الوثيقة يكتب اسم السلطان بخط الطغراء أحد إسهامات العثمانيين في هذا المجال .<sup>17</sup>

### طرق تنفيذ الزخارف والكتابات الخزفية في التجربة :

تأتي مرحلة تنفيذ الزخارف الإسلامية على الخزف عند إجراء البطانات على الأجسام الخزفية البيضاء أو المطلية ببطانات بيضاء ، وللخزفة طرق متعددة تختلف من نوع لآخر كالبريق المعدني ، والزخارف فوق الطلاء الزجاجي ، والزخارف تحت الطلاء الزجاجي ، والخزف ذو الزخارف البارزة ، والخزف ذو الزخارف المحرزة أو المكشوفة أو الغائرة ، وطرق التشكيل الخزفية المستخدمة في البحث هي :

#### 1. طريقة الحروف البارزة: وتتم بطريقتين :

- فرد شرائح من الطين في إطار سمكه 1 سم توضع عليها تصميمات الكتابة ، ثم يقوم الطالب بقصها ثم تثبيتها على الجسم أو البلاطة وسمكها 2 سم بواسطة الطينة السائلة بعد تهشيرها .
- الحفر في أرضية الشكل دون الحروف فتصبح الحروف بارزة .

#### 2. طريقة الحروف الغائرة : وتتم بطريقتين :

- عن طريق حفر الحروف والكلمات بعمق 1/2 سم تقريباً .
- توضع الكلمات المصنوعة من الفلين والمكتوبة بطريقة عكسية في قوالب الجبس ، ويتم كبس شرائح الطين في القالب ، وبعد إخراج الجسم يزال الفلين تظهر الكتابة غائرة .

#### 3. طريقة الرسم بالفرشة :

تتم بالرسم بالبطانات الملونة على الجسم الطيني ، أو بالبطانات المزججة أو الطلاء الزجاجي على الجسم الخزفي المحروق .

#### 4. طريقة الفسيفساء<sup>18</sup> :

تتم بعمل مجموعة من البلاطات بمقاسات صغيرة وتجميعها في تكوينات ، والفسيفساء هو فن وحرفة صناعة المكعبات الصغيرة الخزفية واستعمالها في زخرفة وتزيين الفراغات الأرضية والجداريات ، عن طريق تثبيتها بالملاط فوق الأسطح الناعمة وتشكيل التصميمات المتنوعة ذات الألوان المختلفة ، ويمكن استخدام مواد متنوعة مثل الحجارة والمعادن والزجاج والأصداف وغيرها .<sup>19</sup>

<sup>17</sup>Islam : Art & Culture , Op.cit, p. 576.

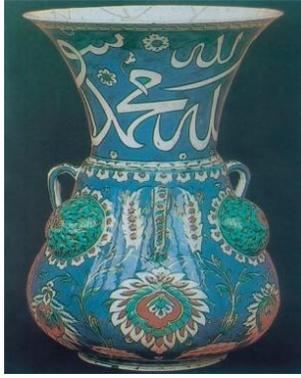
<sup>18</sup>"الفسيفساء" هي كلمة رومانية من أصل إغريقي ، حيث نشأ فن الفسيفساء عند السومريين ومنهم إلى الرومان بتجميع قطع من الخزف الملون لتشكيل صور للإنسان والحيوان والنباتات ومناظر الصيد والرقص والاجتماعات الدينية والمعارك الحربية بالإضافة إلى الزخارف الهندسية ، ثم اقتبسها العرب وجملوا بها المساجد والقصور دون اللجوء للصور الطبيعية<sup>18</sup>

<sup>19</sup><http://ar.wikipedia.org>



مجموعة  
صور للفسيحاء  
الخزفية في  
العصر  
الإسلامي 20





مجموعة نماذج من كتابات بالخط العربي للخزف الإسلامي وتظهر الكتابات بخطوط وطرق مختلفة<sup>21</sup>

التجربة العملية

التجربة رقم (1):

توصيف العمل



محاكاة للقمر والأهله مكتوب عليها آيات قرآنية وهي :

"والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم" ، "يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس" ، "والقمر إذا تلاها"

طريق التشكيل للشكل

الخزفي

بكبس شرائح من الطينة سمكها 2 سم أنتجت بالكبس في درافيل على قوالب من الفوم حسب الشكل المطلوب ثم تزال قوالب الفوم عند التجفيف

طريقة تشكيل الخطوط

التجفيف

بعد إنزال التصميم للخط العربي على المجسم تم حفر الخطوط مع ترك الأرضية كما هي ، وبعمرق تقريباً نصف سنتيمتر تم التجفيف لمدة أسبوع

<sup>21</sup>[www.arch.humaities.com](http://www.arch.humaities.com)&[www.islamicarchitectural.blogspot.com](http://www.islamicarchitectural.blogspot.com).eg&[www.ward2u.com](http://www.ward2u.com)&[www.sar.wikipedia.org/wiki](http://www.sar.wikipedia.org/wiki)&[www.startimes.com](http://www.startimes.com)&[www.al-vefagh.com/News](http://www.al-vefagh.com/News)&[www.parchaeology.sap](http://www.parchaeology.sap)&[www.ahram.org](http://www.ahram.org).eg&[www.shateiarab.com](http://www.shateiarab.com)&[www.zamanalwsl.net/news](http://www.zamanalwsl.net/news)



تم حريق البسكويت بمعدل 25 م / ساعة  
حتى درجة 500 م ثم 100 م / ساعة  
حتى الوصول إلى درجة 950 م

### الحريق الأول

بعد طلاء الأعمال بطلاء زجاجي مستورد  
وتم التطبيق بطريقة الفرشاة ثم يحرق عند  
1080 م بمعدل 100 م / ساعة

### حريق الطلاء الزجاجي

وظفت كلمات الآية الكريمة لتأكيد المعنى المرتبط بالشكل الهندسي للهِلال والدائرة والذنان  
يرمزان للقمر بمرحلة الزمنية خلال الشهر العربي ، وتمكن الطالب من تحقيق ملمساً خزفياً  
عن طريق حفر الكتابات حفرًا غائرًا في الشكل ليحقق نوعاً من التضاد بين الكتابات الغائرة  
والخلفية الملساء ، بالإضافة إلى التأثيرات الجمالية الناتجة عن سقوط الضوء عليه ، كما  
استخدمت درجات الأزرق دلالة على الليل الذي يشتمل على القمر .

### الأثر الجمالي الناشيء

### عن استخدام الخط

### العربي في التشكيل

### التجربة رقم (2):

محاكاة للآية الكريمة " بسم الله الرحمن الرحيم ، الله نور  
السموات والارض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح  
في زجاجة ..

### توصيف العمل



بكبس شرائح من الطينة سمكها 2 سم أنتجت بالكبس في  
دراويل على قوالب من الفوم حسب الشكل المطلوب ثم تزال  
قوالب الفوم عند التجفيف

### طريق التشكيل للشكل الخزفي

### طريقة تشكيل الخطوط

### التجفيف

تم التجفيف لمدة أسبوع

تم حريق البسكويت بمعدل 25 م / ساعة حتى درجة 500 م  
ثم 100 م / ساعة حتى الوصول إلى درجة 950 م  
بعد طلاء الأعمال بطلاء زجاجي مستورد وتم التطبيق بطريقة  
الفرشاة ثم يحرق عند 1080 م بمعدل 100 م / ساعة

### الحريق الأول

### حريق الطلاء الزجاجي

وظفت الآية الكريمة لتحمل المعنى الذي يؤكد الشكل باستخدام عناصر زخرفية هي المشكاة  
والمصباح ، وفي أعلى اليمين لفظ الجلالة "الله" وبحجم أكبر من باقي الكتابات في التصميم  
، بينما كتبت "بسم الله الرحمن الرحيم" داخل ورقة نباتية على أعلى اليسار ، وجاء حرف  
"في" في منتصف التكوين لتتعلق حوله باقي كتابات الآية الكريمة ، وتتنوع الخطوط  
بأشكالها وأحجامها لتحقيق درجة من التنوع في التصميم تضيف عليه قيمة جمالية أخرى .

### الأثر الجمالي الناشيء عن استخدام

### الخط العربي في التشكيل

## التجربة رقم (3):

توصيف العمل  
بلاطة خزفية مكتوب عليها عبارة "صلى الله عليه وسلم"

## طريقة التشكيل للشكل

بلاطة مقاس 30 × 40 × 2 سم

## الخزفي

## طريقة تشكيل الخطوط

بعد إنزال التصميم على البلاطة تم حفر الأرضية دون الخطوط بسمك نصف سنتيمتر تقريباً.

## التجفيف

## الحريق الاول

لمدة أسبوع  
تم حريق البسكويت بمعدل 25° م / ساعة  
حتى درجة 500° م ثم 100° م / ساعة  
حتى الوصول إلى درجة 950° م

## حريق الطلاء الزجاجي

بعد طلاء الأعمال بطلاء زجاجي مستورد  
(طلاء البريق المعدني) وتم التطبيق  
بطريقة الفرشاة ثم يحرق عند 1080° م  
بمعدل 100° م / ساعة

## الأثر الجمالي الناشيء

## عن استخدام الخط

## العربي في التشكيل

تصدر التصميم جملة "صلى الله عليه وسلم" في مستطيل هندسي ، وتم تنفيذ التصميم بالبريق المعدني أكثر تثنيات الطلاءات الخزفية رقباً وفخامة ، وتتحقق القيمة الجمالية للتضاد ، من خلال تضاد الخلفية الملمسية والكتابة البارزة الملساء .



## التجربة رقم (4):

## توصيف العمل

بلاطة خزفية مكتوب عليها عبارة  
"الجنة تحت أقدام الأمهات"

طريقة التشكيل للشكل  
الخزفي

بلاطة مقاس 40×30×2 سم ،  
انتجت بالكبس في درافيل

## طريقة تشكيل الخطوط

بعد إنزال التصميم على البلاطة  
تم حفر الخطوط بسمك نصف  
سنتيمتر تقريباً

## التجفيف

لمدة أسبوع

## الحريق الأول

تم حريق البسكويت بمعدل 25 م  
/ ساعة حتى درجة 500 م ثم  
100 م / ساعة حتى الوصول  
الى درجة 950 م

## حريق الطلاء الزجاجي

بعد طلاء الأعمال بطلاء  
زجاجي مستورد ، وتم التطبيق  
بطريقة الفرشاة ، ثم يحرق عند  
1080 م بمعدل 100 م /  
ساعة

## الأثر الجمالي الناشيء

## عن استخدام الخط

## العربي في التشكيل

تم حفر الجملة بترتيب الكلمات من أسفل إلى أعلى لتصبح كلمة "الأمهات" في أعلى  
التصميم مؤكدة على المعنى لكلمتي "تحت أقدام" ، وتتحقق قيمة التضاد في التصميم عن  
طريق الحفر الغائر للكتابات على خلفية ملمسية ذات لونين .

## التجربة رقم (5):

**توصيف العمل** بلاطة خزفية مكتوب عليها عبارة "إنه لرسول كريم"

**طريق التشكيل للشكل الخزفي** بلاطة مقاس 30 × 40 × 2 سم، انتجت بالكبس في درافيل بعد إنزال التصميم على البلاطة تم حفر الخطوط بسمك نصف سنتيمتر تقريباً لمدة أسبوع



**التجفيف الحريق الاول** تم حريق البسكويت بمعدل 25 م / ساعة حتى درجة 500 م ثم 100 م / ساعة حتى الوصول إلى درجة 950 م بعد طلاء الأعمال بطلاء زجاجي مستورد وتم التطبيق بطريقة الفرشاة ثم يحرق عند 1080 م بمعدل 100 م / ساعة

**الأثر الجمالي الناشيء عن استخدام الخط العربي في التشكيل** تتحقق القيمة الجمالية في الشكل من خلال تضاد الملمس واللون بين الكتابة والخلفية ، حيث جاءت الكتابات غائرة باللون الأصفر على الخلفية الملمسية باللون البني .

## التجربة رقم (6):

**توصيف العمل** : بلاطة خزفية مكتوب عليها عبارة "محمد رسول الله"

**طريق التشكيل للشكل الخزفي** بلاطة مقاس  $30 \times 30 \times 2$  سم, انتجت بالكبس في درافيل

**طريقة تشكيل الخطوط** بعد إنزال التصميم على البلاطة تم حفر الأرضية دون الخطوط بسمك نصف سنتيمتر تقريباً

**التجفيف** لمدة أسبوع

**الحريق الاول** تم حريق البسكويت بمعدل  $25^\circ$  م / ساعة حتى درجة  $500^\circ$  م ثم  $100^\circ$  م / ساعة حتى الوصول إلى درجة  $950^\circ$  م

**حريق الطلاء الزجاجي** بعد طلاء الأعمال بطلاء زجاجي مستورد وتم التطبيق بطريقة الفرشاة ثم يحرق عند  $1080^\circ$  م بمعدل  $100^\circ$  م / ساعة



**الأثر الجمالي الناشيء عن استخدام الخط العربي في التشكيل** تتحقق القيمة الجمالية من خلال التضاد بين الكتابة البارزة لجملة " محمد رسول الله " والخلفية الملمسية ، كما تتحقق من خلال كثرة الاستدارات في التصميم على حين يتربع لفظ الجلالة الله على قمة التكوين ، وتأتي الكتابات بدرجة أعمق من لون الخلفية .

## التجربة رقم (7):



**توصيف العمل**  
بلاطة خزفية مكتوب عليها عبارة "ألم يعلم بأن الله يرى" الأولى بالطريقة البارزة والثانية بالطريقة الغائرة

**طريق التشكيل للشكل الخزفي**  
بلاطة مقاس 35 × 35 × 2 سم، أنتجت بالكبس في درافيل



**طريقة تشكيل الخطوط التجفيف**  
بعد إنزال التصميم على البلاطة تم حفر الأرضية دون الخطوط في البلاطة الأولى وتم حفر الخطوط دون الأرضية في الثانية بسمك نصف سنتيمتر تقريباً لمدة اسبوع

**الحريق الأول**  
تم حريق البسكويت بمعدل 25 م / ساعة حتى درجة 500 م ثم 100 م / ساعة حتى الوصول إلى درجة 950 م  
**حريق الطلاء الزجاجي**  
بعد طلاء الأعمال بطلاء زجاجي مستورد وتم التطبيق بطريقة الفرشاة ثم يحرق عند 1080 م بمعدل 100 م / ساعة

**الأثر الجمالي الناشيء عن استخدام الخط العربي في التشكيل**  
يتحقق الأثر الجمالي في التصميم من خلال توظيف الكتابات البارزة والغائرة، واختلاف التأثير الناتج عند سقوط الضوء على كلٍ منهما ، وفي الحالتين جاءت الخلفية ملمسية فاتحة والكتابات ملساء وبدرجة أعمق ، وفي أعلى التصميم يأتي لفظ الجلالة "الله" .

## التجربة رقم (8):



**توصيف العمل**  
لوحة فسيفساء مكونة من 1105 بلاطة صغيرة مقاس 2سم × 2سم والبلاطات الخضراء بسمك 1سم والبلاطات السوداء بسمك 2سم واللوحة لسورة الإخلاص بالخط الكوفي الهندسي "قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد"

**طريق التشكيل**  
بكبس الطينة في إطارات بسمك 1سم وإطارات بسمك 2سم ثم تقطيع البلاطات بواسطة شبلونة معدنية مقاس 2×2سم  
**للبلطات الخزفية**  
بترتيب البلاطات جنباً إلى جنب مترابطة  
**طريقة تشكيل الخطوط**  
يتكون الخط الهندسي من خلال اختلاف الالوان والارتفاعات للبلطات



**التجفيف**  
تجفف البلاطات لمدة أسبوع ثم تتم عملية الصنفرة للتنعيم

**الحريق الأول**  
يتم الحريق في درجة حرارة 950° م بمعدل حريق 100 م / ساعة

**حريق الطلاء الزجاجي**  
بالتعطيس في الطلاء مع ترك الجزء السفلي بدون طلاء ، ثم يرص على أرفف ثم يحرق في درجة حرارة 1080° م بمعدل حريق 100 م / ساعة

**الأثر الجمالي الناشيء** تم توظيف تقنية الفسيفساء ، عن طريق التشكيل باستخدام مجموعة من البلاطات بتدرجات

الأخضر للخلفية والأسود للكتابة ، وكذلك الاختلاف في مستوى البلاطات يحقق التضاد بين المنخفض كأرضية والمرتفع للكتابة ، وتحققت الجماليات من خلال توظيف جماليات الخط الكوفي الهندسي البسيط في كتابة السورة القرآنية الكريمة بما يظهر روعة التشكيل وجلال المعنى.

عن استخدام الخط العربي في التشكيل

التجربة رقم (9):



مجسم خزفي ارتفاعه 55سم مكتوب على أحد جانبيه سورة الإخلاص والجانب الآخر سورة الفلق

توصيف العمل

عن طريق الشرائح ويتم لصقها بالطين السائل بالحفر الغائر وأحياناً يتم الحفر بسلك البلاطة

طريق التشكيل للشكل الخزفي  
طريقة تشكيل الخطوط



مجسم خزفي ارتفاعه 45سم مكتوب عليه سورة الكوثر "بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر، فصلي لربك وانحر ، إن شانئك هو الأبتر صدق الله العظيم" عن طريق كبس الشرائح الطينية في قوالب ويتم لصقها بالطين السائل واستكملت الفوهة على الدولاب بلصق الكتابات على المجسم بالطينة السائلة

توصيف العمل

طريق التشكيل للشكل الخزفي  
طريقة تشكيل الخطوط

تحقق الأثر الجمالي عن طريق المزوجة بين جماليات الشكل الخزفي المجسم وجماليات الكتابات الغائرة أو البارزة عليه ، ويتغير الأثر الناتج عن سقوط الضوء تبعاً لدرجة البروز أو الحفر ليعطي ظلالاً ذات طبيعة جمالية مريحة للعين .

الأثر الجمالي الناشيء عن استخدام الخط العربي في التشكيل

## التجربة رقم (10):



**توصيف العمل**  
بلاطتان مكتوب على الأولى سبحان الله  
وبحمده ، والثانية مكتوب عليها سبحان الله  
العظيم بالخط الكوفي الهندسي

**طريقة التشكيل للبلاطة  
الخزفية**  
بالكبس في إطار خشبي سمك 3 سم

**طريقة تشكيل الخطوط**  
بالحفر الغائر في الطينة بعمق 1/2 سم  
تقريباً



**توصيف العمل**  
بلاطتان مكتوب عليهما "ولا غالب إلا الله"  
بالكبس في إطار خشبي سمك 3 سم  
الخزفية

**طريقة تشكيل الخطوط**  
بالحفر الغائر في الطينة بعمق 1/2 سم  
تقريباً

الأثر الجمالي الناشيء  
عن استخدام الخط  
العربي في التشكيل  
تم توظيف الخط الكوفي بجمالياته الهندسية في العملين من خلال الكتابات الغائرة ، ويظهر  
في العمل تدرج الظلال الناشئة عن سقوط الضوء على البلاطة ليحقق قيمة جمالية مضافة  
للشكل الكلي .



مجموعة من أعمال الطلاب نفذت على أجسام طينية أو محروقة حريق أول أو حريق الطلاء الزجاجي ، وبها الكتابات البارزة والغائرة وبالرسم بالفرشة

#### نتائج البحث :

توصل الباحث من خلال التجربة العملية مع طلبة قسم التربية الفنية جامعة طيبة ، لما يلي :

- يمكن توظيف كتابات الخط العربي لإثراء الأسطح الخزفية بقيم ملمسية جديدة عن طريق التصاد بين ملمس الكتابات والخلفيات .
- يمكن توظيف جماليات الخط العربي بأنواعه المختلفة سواء كوفي أو نسخ أو حر ... لزيادة جماليات الشكل الخزفي وتحقيق قيمة جمالية مضافة له مستقاة من جماليات الخط نفسه .
- تضيف الكتابات العربية خاصة تلك المقتبسة من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف قيماً معنوية وتعبيرية أعلى للمنتجات الخزفية مستقاة من قيمة الكلام ذاته .

- تتنوع التأثيرات الناتجة عن توظيف كتابات الخط العربي بتنوع تقنيات تنفيذ تلك الكتابات على الأسطح ، سواء بالبارز أو الغائر لتحقيق تدرجات ظليلة محببة مع سقوط الضوء عليها، أو بالفسيفساء وما تقدمه من تدرجات لونية جمالية ، وكذلك تقنية البريق المعدني والتي تمنح المجسمات الخزفية رقيماً وثراءً أكثر من غيرها من التقنيات .
- الخط الكوفي الهندسي هو الأكثر مناسبة لتقنية الفسيفساء لصعوبة التشكيل في تلك التقنية ، بينما يمكن استخدام خطوط أكثر تعقيداً في التقنيات الأخرى كالبارز والغائر .
- تقدم الكتابات الخطية بالخط العربي بأنواعه المختلفة حلولاً تصميمية جمالية للخزاف الناشيء أو طالب الخزف ، لما لتلك الكتابات من قيم جمالية وتعبيرية عالية فيمكن اعتبارها مصدراً ثرياً للتصميمات على الأسطح الخزفية .

#### توصية البحث :

يوصي البحث بزيادة جرعة تصميم الكتابات في منهج قسم الخزف لطلبة البكالوريوس أسوة ببعض أقسام الكلية والتي تدرس الكتابات بعد السنة الإعدادية .

#### مراجع البحث :

1. أحمد عبد الباسط : جماليات في الخط الكوفي ، الهيئة العامة لدار الكتب المصرية ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، 2010 م
  2. د. عاصم محمد رزق : الفنون العربية الإسلامية في مصر، مكتبة مدبولي بمصر ، 2007 .
  3. د. محمد عبد الجليل فضل : التربية الفنية ( مداخلها وتاريخها وفلسفتها ) ، جامعة الملك سعود ، عمادة شئون المكتبات ، 2007 م.
  4. نعمت اسماعيل علام: فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 2005، 6 م
  5. Islam : Art & Culture , Edited by : Markus Hattstein& Peter Delius , The American University in Cairo Press , 2004.
- مواقع الانترنت:
6. www.ar.wikipedia.org
  7. www.fnoon.akamontada.com
  8. [www.arch.humaities.com](http://www.arch.humaities.com)
  9. www.islamicarchitectural.blogspot.com.eg
  10. [www.ward2u.com](http://www.ward2u.com)
  11. www.sar.wikipedia.org/wiki
  12. [www.startimes.com](http://www.startimes.com)
  13. [www.al-vefagh.comNews](http://www.al-vefagh.comNews)
  14. [www.parchaeology.sap](http://www.parchaeology.sap)
  15. www.ahram.org.eg
  16. [www.shateiarab.com](http://www.shateiarab.com)
  17. www.zamanalwsl.netnews